ثورة.. ونور أضاء دروب الثوار

على الهدف الذي تمثله، ومن ثم كل هدف يدخل إلى ميدان التحرير من مدخل محدد، فمثلاً هدف يدخل من باب القاع والثاني من باب اليمن والثالث من شارع القيادة والرابع من شارع الزبيري والخامس من السائلة مروراً ببستان السلطان (حي الذهب) والسادس من شارع ٢٦ سبتمبر لتلتقي كل المجموعات والأهداف في ميدان التحرير.

ومن ثم عند الساعة السادسة مساءً يتم إشعال الشعل الصغيرة التي يمثل عددها عدد سنوات الثورة، ففي العام الحالي سيتم إشعال خمسين شعلة لتمثل الذكرى الخمسين لقيام الثورة المجيدة، ومن ثم بعد ذلك يتم التحرك على طريقة الاستعراض داخل الميدان لاستعراض أهداف الثورة من الأول وحتى السادس، ويتم أداء استعراضات تشمل صيحات وألعاباً وحركات استعراضية وأناشيد مختلفة.

كما يتم استعراض أهداف الثورة الستة على شكل مجسمات كبيرة بحيث يمثل كل مجسم هدفاً من أهداف الثورة وبشكل مكبر ومضخم جداً يتم سحبه على متن عربات وكل المجسمات متحركة وتصاحبها الأناشيد الوطنية والصيحات والهتافات المعبرة وكذا الشعل الصغيرة لازم أن تشعل تكون بجانب تلك المجسمات.

موسيقى وحركات بدون كلمات

ومن ضمن الاستعراضات التي يؤديها الشباب في حفل إيقاد الشعلة أناشيد وطنية تعبر عن الثورة والتحرر والحرية والأمان والأمن والتنمية والاستقرار وتصف الماضي البغيض الذي عايشه اليمنيون في عهد الإمامة، وبحسب ما يسترجع الفقيه في ذاكرته فإن الشباب والكشافة المشاركين في إيقاد الشعلة مثلاً يقومون بأداء نشيد برع يا استعمار حيث يتم أداء هذا النشيد بالموسيقى، فيما يقوم الشباب والكشافة بأداء حركات تعبر عنه دون أن يتم ترديد كلمات النشيد وأيضاً مثلاً نشيد جمهورية ومن قرح يقرح يؤدى بالموسيقى والحركات دون كلمات ولكن كل من يحضر ويشاهد النشيد يعرف مباشرة أن هذه الموسيقى والحركات تعبر عن نشيد برع يا استعمار أو جمهورية ومن قرح يقرح والجركة أو النشاط برمته يصبح مفهوماً لمن يراه أو يسمعه، وعقب ذلك يتم أداء نشيد المخيم أو نشيد العيد الوطني والذي يتغير من عام إلى آخر أي أنه في كل ذكرى سنوية للثورة يتم تقديم نشيد مختلف يعبر في مجمله عن الثورة وأهدافها وما حققته من مكتسبات ومنجزات خلال المرحلة الماضية من عمرها.

رئيس الأركان ووزيرا الشباب والتربية والأمين يشعلون الشعلة

ويواصل الفقيه سرد حكاية الثورة، حيث أنه في تمام الساعة السابعة وخمسة وخمسون دقيقة يقوم رئيس هيئة الأركان ووزير الشباب والرياضة ووزير التربية والتعليم وأضيف إليهم مؤخراً أمين العاصمة بإشعال شعلة الثورة الأم.

ورئيس هيئة الأركان هو من يقوم بإيقاد الشعلة الأم كونه ممثلاً عن رئيس الجمهورية، وعقبها مباشرة وفي تمام الساعة الثامنة مساءً يتم بث البيان السياسي من رئيس الجمهورية والشعلة ما تزال مشتعلة.

مواقف جميلة ورائعة

وكانت المشاركة في احتفالات أعياد الثورة المباركة وإيقاد الشعلة تتم بحماس كبير ومعنويات مرتفعة من قبل الشباب والكشافة والمرشدات من مختلف المحافظات الذين يتهافتون من أجل المشاركة في مثل هذه الاحتفالات.

الفقيه يروي تفاصيل المشاركة في احتفالات إيقاد الشعلة بقوله إنه شارك في الاحتفالات منذ العام الأول للثورة، وأنه كان ينتظر مجيء عيد الثورة بفارغ الصبر من أجل المشاركة، خاصة أبناء الريف الذين كانوا يتعطشون للمشاركة في هذه الاحتفالات، لدرجة أن آباءهم كانوا يأتون من القرى والأرياف لكي يشاهدوا أبناءهم وهم يشاركون في مهرجانات أعياد الثورة وحفل إيقاد الشعلة ولمتابعة الحفل مباشرة من مكانه في ميدان التحرير، وكان جميع الشباب المشاركين يشعرون بارتياح كبير وترتفع معنوياتهم حين المشاركة في هذه الفعاليات التي كانت تظهرهم بمظهر جميل ورائع وهم يرتدون زياً واحداً وشعارات موحدة.

وكان هذا الحماس والتلهف للمشاركة في المهرجانات نتاج لما عاناه اليمنيون من ظلم واستبداد وجهل ومرض في عهد الإمامة ولكون أبناء الشعب اليمني كانوا محرومين من أبسط المقومات سواءً في مجال التعليم أو الصحة أو حتى الحرية وغيرها من المجالات.

ويعلق الفقيه على هذا الجانب بقوله (بالفعل كنا محرومين من أبسط المقومات وبعد الثورة ولله الحمد أصبح الجميع ينعم بخيرات الثورة والجمهورية والحرية والوحدة والديمقراطية وغيرها من المكتسبات التي تحققت بعد قيام الثورة المباركة والأهم من ذلك كسر العزلة التي وجدها أبناء الشعب اليمني والقوة والتماسك التي أصبحت سمة لكل أبناء الشعب عقب الثورة المجيدة والوحدة المباركة وما تحقق للشباب الكثير من المنجزات حتى أصبحت لهم وزارة مستقلة تعنى بشئونهم واهتماماتهم وميولهم ومواهبهم وهذا ما أنجزته الثورة لشباب وشابات الوطن الغالي.

فرحة وأمل

ويسترجع الفقيه في ذاكرته وتحديداً فيما كان يعني لهم المشاركة في مثل هذه المهرجانات، حيث أن ذلك كان يعني لهم الحرية والاستقرار والرخاء والأمان والمنارة الحقيقية التي يستضاء بها للمستقبل، حيث كانوا يجدون متعتهم ويفرغون طاقاتهم الشابة.

وكانوا يسعون للحصول على فنيلة وشورت وحذاء رياضي وكوفية تمنح للمشاركين في مثل هذه الاحتفالات وكانوا يشاركون فيها بكل حماس ومعنويات وبدون أي مقابل بل كان كل ذلك من أجل الثورة ومن أجل إسعاد الآخرين وهذا هو دور الشباب الذي يجب أن يقدم الخدمة للمجتمع عامة لا أن ينتظر أن تُقدم له الخدمة، فالتنمية يصنعها الشباب بأيديهم ولا ينتظرون أن تصنع لهم.

منجزات .. والمتآمرون يموتون بغيضهم

ويعبر المستشار الفقيه عن فرحته بعيد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخمسين بقوله: «نقول الحمد لله إننا بلغنا العيد الخمسين من عمر الثورة المباركة وهو العيد الذهبي وقد تحقق الكثير من المنجزات للوطن أبرزها الوحدة المجيدة والمنجزات الأخرى التي شهدها ومازال يشهدها الشعب اليمني في كل بقعة من بقاع الوطن، خاصة أن المتآمرين على الثورة والوحدة لم ينجحوا في تحقيق مبتغاهم ويموتون بغيضهم، فننتهز هذه الفرصة وعبر صحيفة الثورة التي هي رائدة الكلمة الحرة منذ بداية الثورة وحتى الآن لنهنئ فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وأبناء الشعب اليمني عامة بهذا العيد الذي نسأل الله العلي القدير أن يكون بداية لعام مشرق ومفرح لكل أبناء اليمن الواحد، الذي لا يعترف بالمناطقية أو المذهبية أو الطائفية مهما حاول البعض إيجادها أو نشرها بين أبناء الوطن الذي لا يعترفون سواء إلا بالعمل جنباً إلى جنب من أجل التطور والتنمية والرخاء والازدهار.

- الكشافة التزام وانضباط..والشعلة (وعد) كشفي ..وشرط للانضمام
- بالثورة عِمّ الخير .. وتحققت المنجزات..وملك الناس حريتهم

العيد الخمسون لثورة سبتمبر الخالدة ..
الدولة المدنية الحديثة صانعة التغيير في اليمن الجديد.